

CDIP/20/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 27 سبتمبر 2017

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة العشرون

جنيف، من 27 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2017

تقرير عن المائدة المستديرة بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات

من إعداد الأمانة

1. عُقدت المائدة المستديرة بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات يوم 12 مايو 2017 في مقر الويبو في جنيف.
2. وتجدر الإشارة إلى أنه في سياق المراجعة الخارجية للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية، قررت الدورة الثامنة عشرة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية تنفيذ مقترح مُكوّن من ست نقاط ورد في الملحق الأول للملخص رئيس الدورة السابعة عشرة. وعُقدت المائدة المستديرة عملاً بالفقرة 1 من المقترح المذكور. وكان الهدف الأساسي للقرار هو تعزيز تقديم مساعدة الويبو التقنية.
3. ويحتوي مرفق هذه الوثيقة على تقرير عن المائدة المستديرة به ملخصات للعروض التي قدمها المشاركون التابعون للويبو، ويسلط الضوء على المناقشات التي دارت في إطار كل موضوع.
4. واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

مقدمة

1. نُظِّمَت المائدة المستديرة بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات (المشار إليها فيما يلي باسم "المائدة المستديرة") قُبِلَ أعمال الدورة التاسعة عشرة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، وعُقدت يوم 12 مايو 2017 في مقر الويبو.¹

2. وكان الهدف الرئيسي للمائدة المستديرة هو توفير منصة للدول الأعضاء كي تتبادل خبراتها وأدواتها ومنهجياتها فيما يتعلق بالمساعدة التقنية. وكانت الدول الأعضاء أيضاً قد أعربت عن رغبتها الشديدة في الاستماع إلى وجهة نظر الويبو بشأن تقديم المساعدة التقنية.

3. وكانت المائدة المستديرة تدور حول الموضوعات الأربعة التالية:

"1" تقييم الاحتياجات،

"2" والتخطيط والتصميم،

"3" والتنفيذ،

"4" والرصد والتقييم.

4. وكل موضوع من هذه الموضوعات تناوله مسؤولون معنيون بتقديم المساعدة التقنية من مختلف قطاعات / شعب الويبو، وتولى توجيهه مُيسرٌ كَفَلَ التبادل الحر للآراء خلال النقاش. وتناولت الدول الأعضاء المهمة هذه الموضوعات بتبادل الخبرات من منظورها وبالمشاركة في محادثة تفاعلية.

5. وكان باب المشاركة في المائدة المستديرة مفتوحاً للدول الأعضاء فقط. وأُتيح للمؤسسات الحكومية المهمة (الوزارات، ومكاتب الملكية الفكرية، والبعثات الدائمة) رابط يُفضي إلى البث الشبكي لكي تتفاعل هذه المؤسسات مع الدول الأعضاء خلال المناقشات.

6. وكانت لغات العمل في المائدة المستديرة هي الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية والعربية مع توفير ترجمة فورية شفوية طوال الاجتماع.

7. وحضر المائدة المستديرة نحو 60 مشاركاً من مؤسسات حكومية وأكثر من 30 بعثة تتخذ من جنيف مقراً لها. وشملت الدول الأعضاء المشاركة 26 مندوباً ممولاً من الويبو لحضور الدورة التاسعة عشرة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية المنعقدة في الفترة من 15 إلى 19 مايو 2017.

8. وفي نهاية المائدة المستديرة، مُنح المشاركون استبياناً لتقديم تعقيباتهم، وأجاب عن هذا الاستبيان 33 مشاركاً. وكان 76 في المائة في المتوسط ممن أجابوا عنه راضين بوجه عام عن المائدة المستديرة، ورأى 64 في المائة منهم أنها مفيدة.

9. وأُتيح البرنامج والعروض التي قُدِّمَت خلال المائدة المستديرة عبر صفحة الويب الخاصة بأجندة التنمية، في العنوان التالي: http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_id=43186.

¹ كان من المتوقع في البداية، وفقاً للقرار الذي اعتمده اللجنة (الفقرة 1 من الملحق 1 الملخص رئيس الدورة التاسعة عشرة). تنظم حلقة دراسية مدتها يوم واحد. وتقرر، في مشاورات مع الدول الأعضاء، أن المائدة المستديرة ستكون شكلاً أنسب لانخراط المشاركين في المناقشات.

10. وأُتيحت في العنوان التالي الفيديوهات المقدمة حسب الطلب التي تحتوي على عروض ومداولات كاملة: <http://www.wipo.int/webcasting/en/index.jsp>

المداولات

الافتتاح

11. افتتح المائدة المستديرة السيد ماريو ماتوس، نائب المدير العام لقطاع التنمية في الويبو. وذكر في ملاحظاته الافتتاحية أن الويبو تقدم مساعدة تقنية في بلدان ذات مستويات تنمية متفاوتة. وقال إن هذه الأنشطة تُؤدى في شكل: "1" تنظيم أنشطة تكوين الكفاءات، "2" ودعم مكاتب الملكية الفكرية في عملياتها، "3" وإسداء المشورة بشأن التشريعات والسياسات، "4" ووضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية. وذكر أيضاً بوثائق الويبو الثلاث المتعلقة بالمساعدة التقنية، ألا وهي: (أ) دليل المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو، (ب) وأدوات الويبو وخدماتها الإنمائية، (ج) وأجندة الويبو بشأن التنمية. وأشار كذلك إلى مبادئ الويبو التوجيهية بشأن المساعدة التقنية المذكورة في الفئة ألف من أجندة التنمية، التي تُشدد على أن أنشطة الويبو الخاصة بالمساعدة التقنية يجب أن تكون قائمة على الطلب ومُوجَّهة نحو التنمية وشفافة. وفي هذا الصدد، أبرز السيد ماريو أن المنظمة تخصص نحو 21 في المائة من ميزانيتها للأنشطة المُوجَّهة نحو التنمية. واختتم كلمته بالتأكيد على أن المائدة المستديرة فرصة مفيدة للدول الأعضاء لتبادل خبراتها وممارستها في مجال المساعدة التقنية، وحث هذه الدول على المشاركة بنشاط.

الموضوع 1: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات في مجال تقييم احتياجات أنشطة المساعدة التقنية

12. قدّم السيد عرفان بالوش، مدير شعبة تنسيق أجندة التنمية، المشاركين التابعين للويبو في إطار الموضوع 1 بشأن تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات في مجال تقييم احتياجات أنشطة المساعدة التقنية. وأوضح أن تقييم الاحتياجات هو أحد أهم المراحل في عملية تقديم المساعدة التقنية، لأنه يساعد على تحديد الفجوة بين الوضع الفعلي للبلد والوضع المطلوب الذي يهدف البلد إلى الوصول إليه. وبالإضافة إلى ذلك، شدد على أن المائدة المستديرة تُنظّم بناءً على طلب الدول الأعضاء، ولذلك حثّها بشدة على المشاركة.

13. وحدد السيد وليد عبد الناصر، مدير المكتب الإقليمي للبلدان العربية، خمسة مصادر رئيسية لتقييم الاحتياجات التي تجرى في البلدان العربية، ألا وهي: "1" المشاورات الثنائية المنتظمة مع السلطات الوطنية المعنية بالملكية الفكرية، "2" وخطط العمل الوطنية التي يرسلها البلد الذي يلتمس المساعدة التقنية إلى المكتب الإقليمي، "3" وقواعد البيانات المتاحة داخل البلدان المستفيدة نفسها وداخل الويبو، "4" واستبيانات الدراسات الاستقصائية الأساسية، "5" واجتماعات التنسيق الإقليمية المنتظمة مع السلطات المعنية بسياسات الملكية الفكرية. كما سلط الضوء على ما تنسم به المساعدة التقنية من توجه نحو التنمية، وأوضح أنها تستجيب للاحتياجات الخاصة بالمستفيد. وحدد أيضاً التحديات والقيود الرئيسية في مرحلة تقييم الاحتياجات، مثل: "1" الافتقار إلى المعرفة التقنية لدى بعض أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية، "2" وصعوبات تنسيق العمل بسبب ارتفاع معدل تغير كبار الموظفين الإداريين، "3" والتحديات الأمنية والسياسية المحتملة، "4" والافتقار إلى التنسيق بين السلطات المتعددة المعنية بمسائل الملكية الفكرية. ومن أجل التغلب على هذه التحديات ولضمان استدامة أنشطة المساعدة التقنية وتأثيرها، توجد حاجة إلى (أ) فهم عميق للخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية والسياسية لكل بلد ومنطقة إقليمية ودون إقليمية، (ب) وأنشطة لتوعية أصحاب المصلحة بأهمية الملكية الفكرية لتحقيق أهدافهم التنموية الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية، (ج) وذاكرة مؤسسية واستمرارية السياسات في السلطات الوطنية للملكية الفكرية، (د) والتعاون المثمر مع البعثات الدائمة في جنيف. وفي الختام، ذكر أن عملية تقييم الاحتياجات لا تزال قائمة على مبدئي الحياد والنزاهة، وتستند إلى نهج متكامل لضمان اتساقها في شتى قطاعات الملكية الفكرية.

14. وأفاد السيد ويليام ميريديث، مدير شعبة حلول الأعمال التجارية لمكاتب الملكية الفكرية، بأن الويبو تقدم الدعم إلى مكاتب الملكية الفكرية لتنفيذ وتحسين هيكل هذه المكاتب وتشريعاتها وعملياتها. وأضاف أن المنظمة تعمل مع أكثر من 80 بلداً في جميع أنحاء العالم، وأن هذه البلدان، رغم أوجه التشابه بينها، لديها أعباء عمل متباينة وتحديات مُحدّدة. وشدّد على أنه من أجل التغلب على هذه التحديات، وُضعت العناصر الرئيسية الثلاثة التالية في الاعتبار: "1" أن تكون المشروعات تعاونية بعد الصياغة الرسمية لنموذج شراكة من خلال اتفاقات تعاون، "2" وأن تكون المشروعات كثيفة الموارد ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر لأنها تؤثر في أعمال مكتب الملكية الفكرية بأكملها، "3" وأن تستند العلاقة إلى نموذج دعم طويل الأجل يشمل تقديم المساعدة التقنية بعد إتمام المشروع. وفيما يتعلق بمنهجية تقييم جدوى أحد أنشطة المساعدة التقنية، سلّط السيد ويليام ميريديث الضوء على الجوانب التالية: (أ) المطالب والاحتياجات، التي عادةً ما تكون شديدة التشابه في جميع مكاتب الملكية الفكرية، بما في ذلك الحاجة إلى وجود سجل، وإلى الأتمتة، وإلى تقديم خدمات لأصحاب المصلحة؛ (ب) والشروط المسبقة الأساسية المفقودة في حالات عديدة، مثل وجود قانون خاص بالملكية الفكرية أو الحاجة إلى تحديث هذا القانون؛ (ج) والموارد التي تمثل تحدياً حقيقياً لا سيما في البلدان النامية الصغيرة، والقيود التي تحول دون استخدام هذه الموارد في تنفيذ النشاط؛ (د) والاستراتيجيات والنهج، اللذان ينطويان على تقييم الحالة الراهنه للنظام الوطني لتسجيل الملكية الفكرية من أجل تحديد مسار العمل والخطوات الواجب اتباعها. وأخيراً، أوضح السيد ويليام كيفية تأثير مرحلة التقييم في المراحل التالية عند تقديم المساعدة التقنية إلى مكتب الملكية الفكرية.

15. وأوضحت السيدة ميشيل وودز، مديرة شعبة قانون حق المؤلف، أن قطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية يعمل في هذه المرحلة بالتعاون الوثيق مع المكاتب الإقليمية على إدراج مجال حق المؤلف في عملية تصميم استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية. وقالت إن ذلك أمر ضروري لتجنب أي ازدواجية في الجهود وضمان فعالية واستدامة تقييم الاحتياجات والمساعدة التقنية المقدمة في نهاية المطاف. وذكرت أن المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو قائمة على الطلب، ولذلك يوجد تفاعل وثيق بين المنظمة وكلّ من مكاتب حق المؤلف الوطنية والممثلين المقيمين في جنيف. وشددت على أهمية أن تمتلك الدول الأعضاء الاستراتيجيات وأن تأخذ زمام المبادرة في تنفيذها. وفي معرض تناولها لمجال المساعدة التشريعية على وجه التحديد، أوضحت السيدة ميشيل أن العملية سرية عموماً، بناءً على طلب الدول الأعضاء، وأنها ترتبط بخطة استراتيجية تستند إلى خيارات مستنيرة لهذه الدول. وحددت كذلك العناصر المشتركة التالية لعملية تقديم المساعدة التقنية بأكملها: "1" استلام التماس من سلطة وطنية، "2" وإجراء تقييم للاتفاق على الأهداف، "3" والاتفاق على معايير وجدول زمني، "4" وعقد مشاورات مؤقتة لضمان اتساق العمل مع التقييم الأولي للاحتياجات وعدم وجود اختلاف في الاستراتيجية بسبب التغييرات المؤسسية، "5" وإسداء المشورة الأولية التي قد تشمل إجراء تقييم جديد للاحتياجات، "6" والتواصل المستمر لضمان فهم الأهداف والنتائج المرتقبة والجدول الزمني.

16. وسلّط ممثلو الدول الأعضاء الضوء على تجاربهم في مرحلة تقييم احتياجات المساعدة التقنية، لا سيما تلك التي جرت بالتعاون مع الويبو. وأشاروا أيضاً إلى أهمية التواصل والتنسيق على الصعيد الداخلي وفيما بين شتى المؤسسات والجهات المعنية بالملكية الفكرية. وكانت مقترحاتهم الرئيسية هي: "1" إنشاء بوابة إلكترونية على الشبكة الداخلية (الإنترنت) تحتوي على تفاصيل الاتصال بمسؤولي الويبو والبعثات التي تتخذ من جنيف مقراً لها، "2" وإنشاء آلية مُيسّرة لتحديث الخطط والجدول الزمني السنوية، "3" وتحسين إمكانية النفاذ إلى قواعد بيانات الويبو وإتاحتها بجميع لغات الأمم المتحدة، "4" ووضع تصنيف عالمي بشأن أداء البلدان كدليل على نجاحها في الانتفاع بالمساعدة التقنية. وعلاوة على ذلك، طرح ممثلو الدول الأعضاء عدداً من الأسئلة على المشاركين التابعين للويبو بشأن ما يلي: "1" معايير التقييم الحالية للموافقة على مشروعات المساعدة التقنية، "2" واستدامة أنشطة المساعدة التقنية مع مراعاة خطر الانقطاع المؤسسي، "3" وكيف تعزز الويبو قدرتها لتضمن ملاءمة برامج المساعدة التقنية لكل بلد على حدة، "4" وهل تتعاون الويبو عن كثب مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى في أثناء تقييم الاحتياجات لمشروع قطري معين، "5" وكيف يمكن تبادل الدراسات الفردية الناجمة عند تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية الأخرى.

17. وردّ المشاركون التابعون للويبو على ملاحظات ممثلي الدول الأعضاء. وشددوا على التحديات المتعلقة بالتنسيق مع العديد من السلطات أو الجهات الوطنية المعنية بالملكية الفكرية. وفي هذا الصدد، أوضحوا أن العمل مع لجان وطنية للملكية الفكرية أو جهات تنسيق معنية بالملكية الفكرية من البعثات التي تتخذ من جنيف مقراً لها يخفف من هذه المشكلات. كما سلطوا الضوء على تعاون الويبو مع المنظمات الدولية الأخرى في جميع أنحاء العالم والقدرة الكامنة الهائلة على تضافر الموارد فيما بينها لتقديم مساعدة تقنية شاملة. وأخيراً، ذكروا أن احتياجات البلدان تُؤخذ بعين الاعتبار في المشاورات الثنائية بين الويبو والبلد المتلقي خلال مرحلة تقييم الاحتياجات.

الموضوع 2: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات في مجال التخطيط لأنشطة المساعدة التقنية وتصميمها

18. قدّمت السيدة ألكسندرا غرازيولي، مديرة سجل لشبونة، المشاركين التابعين للويبو في إطار الموضوع 2 بشأن التخطيط لأنشطة المساعدة التقنية وتصميمها.

19. وأوضح السيد ديفيد مولس، كبير مديري شعبة القانون والمشورة التشريعية بقطاع العلامات التجارية والتصاميم، أن المشورة التشريعية لكي تنجح، يجب تقديمها بطريقة ذكية وتفاعلية، ويجب أن تكون مستجيبة للاحتياجات المحلية الفعلية. وعلاوة على ذلك، ذكر أنه فور تلقي الالتماس، يبدأ حوار أولي لفهم السياق الذي ينبغي إسداء المشورة التشريعية فيه. ومضى يقول إن من المهم تحديد الأولويات جنباً إلى جنب مع البلد المستفيد من أجل تلبية متطلباته بدقة. وأكد من جديد أن المشورة التشريعية سرية ومحيدة ومتسقة مع الإطار القانوني الدولي. وقال إن المخرجات الرئيسية هي وثيقة تتكون من ثلاثة أجزاء، هي: "1" القرارات الاستراتيجية وخيارات السياسة الأساسية، "2" والامثال للمعايير الدنيا، "3" والتعليقات التفصيلية والتامسك اللغوي. وفي الختام، ذكر السيد ديفيد عدداً من المخاطر والتحديات التي تظهر عند تقديم المشورة التشريعية، ألا وهي: "1" عدم كفاية التفاعل والحوار الوثيقين مع البلد الطالب في مرحلة مبكرة من العملية، "2" والافتقار إلى التنسيق بين الشُّعب المعنية والبعثات ومكاتب الملكية الفكرية وجميع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة بسبب تكرار تناوب الموظفين، "3" والصعوبات اللغوية، لأن الترجمات لا تعكس دائماً الأسلوب الأصلي للنصوص التشريعية، "4" وسرعة الاستجابة للالتماسات، "5" والافتقار إلى تعقيبات من البلدان المستفيدة.

20. وشدد السيد أندرو أونغ، مدير المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، على أن المساعدة التقنية تُقدّم في المقام الأول باستخدام نهج قائم على المشروعات، وأكد من جديد طابعها القائم على الطلب. وذكر أيضاً أن النهج القائم على الطلب يختلف عن النهج القائم على الالتماس. وأوضح أن الالتماس يتبعه دائماً التواصل مع البلد المستفيد وأصحاب المصلحة فيه لتحديد الأولويات والموارد المتاحة. وعلاوة على ذلك، تكون للنتائج التراكمية، وليس النواتج، أولوية أكبر. ولذلك فإن النهج المتبع هو تدريب أشخاص أقل ولكنهم يتمتعون ببطائفة أوسع من المهارات. ومضى يقول إن المكتب الإقليمي يستخدم إطار الإدارة القائمة على النتائج مع مؤشرات أداء تستند استناداً راسخاً إلى أولويات البلد. وذكر أنه لا بد من المساءلة المتبادلة وإشراك أصحاب المصلحة منذ البداية لجعل البلدان تملك المبادرات وتدافع عنها. ويمثل التحدي الأهم في تجنب الازدواجية والعمل جنباً إلى جنب بأهداف واضحة تتقاسمها البلدان وأصحاب المصلحة. وقال إن تقديم المساعدة التقنية ليس مجرد تقديم حلقات دراسية ومعارف ومهارات، وإنما أيضاً تسهيل الربط بين شتى المؤسسات وأصحاب المصلحة من أجل ضمان نهج حكومي متكامل وواضح فيما يخص ما يمكن للملكية الفكرية أن تفعله لصالح البلد.

21. وعرض السيد أناتول كراتيغر، مدير شعبة التحديات العالمية، تجربة الويبو في التخطيط لإنشاء منصتين لأصحاب المصلحة المتعددين وتصميمها في مجال الملكية الفكرية والتحديات العالمية. وقال إن قاعدة بيانات الويبو للبحث (WIPO Re:Search) تهدف إلى الاستفادة من أصول الملكية الفكرية في الشركات والمؤسسات التعليمية من أجل تعزيز بحوث مكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة والملاريا والسل. وذكر أن قاعدة بيانات الويبو للبحث تضم في الوقت الحاضر 125 عضواً، معظمهم من المؤسسات القائمة على البحوث، وأنها أقامت 113 علاقة تعاون. واستطرد قائلاً إن علاقات التعاون

هذه تركز على الترخيص وتبادل المعرفة العملية، وتوفير بيانات علمية غير منشورة، واستقبال زملاء من مؤسسات البلدان النامية، وإنتاج مواد للنشر، ودورات تدريبية لمديري الملكية الفكرية. وشدد على بعض العناصر الرئيسية لنجاح المنصة، ألا وهي: (أ) وجود نهج تجاوبي لتحفيز الشركات فيما يتعلق بأنشطة البحوث الحالية للشركاء وأنواع الملكية الفكرية من أجل تحسينها، (ب) والشرط الإلزامي الذي يقتضي التزام الشركاء بالمبادئ التوجيهية المقررة، بما في ذلك شروط الترخيص الدنيا. وقال السيد أناتول إن منصة ويبو غرين (WIPO GREEN) هي اتحاد متعدد القطاعات ومتعدد أصحاب المصلحة، وإن بها 80 منظمة شريكة من نحو 50 بلداً من جميع أجزاء سلسلة القيمة المتعلقة بتغير المناخ أو التكنولوجيا الخضراء. وأضاف أنها بمثابة سوق تفاعلية لربط من يمتلكون تكنولوجيات أو أفكار أو خدمات خضراء لتقديمها بمن يبحثون عن حلول خلاقة ومبتكرة. كما أوضح أن الشركاء يجب أن يتفقوا على ميثاق يتضمن مبادئ أساسية تشمل ما يلي: "1" الشفافية في السوق، "2" وإقامة شركات لتحقيق التآزر وتعزيز نقل التكنولوجيا، "3" والفهم الشامل لاحتياجات النشر الفعال للتكنولوجيا الخضراء، "4" وحقوق الملكية الفكرية بوصفها أداة سياساتية لتشجيع الابتكار، "5" وحرية التعاقد من أجل نشر التكنولوجيات والأخذ بها على نحو مستدام. وأخيراً، سلط الضوء على التعاون الثلاثي بين منظمة الصحة العالمية والويبو ومنظمة التجارة العالمية بشأن الصحة العامة والملكية الفكرية والتجارة، وعلى الدراسة التي نُشرت نتيجةً لذلك التعاون.

22. وتبادل ممثلو الدول الأعضاء خبراتهم الخاصة في التخطيط للبرامج التدريبية وتصميمها. وطلب آخرون أن تُدخل أدوات الويبو ومنهجياتها بعبءاً تنموياً في أنشطة المساعدة التقنية. وعلاوة على ذلك، كان هناك التماس للحصول على مزيد من المعلومات عن: "1" نشر محتوى قاعدة بيانات الويبو بشأن مواطن المرونة، "2" ونشر قاعدة بيانات الويبو للبحث ومنصة ويبو غرين في بلدان أمريكا اللاتينية، "3" وإمكانية الاستفادة من مساعدة الويبو التشريعية في البلدان النامية لمنع تقليد التصاميم الصناعية.

23. وتناول المشاركون التابعون للويبو التعليقات، وقالوا إن الانتفاع بمواطن المرونة وغيرها من الأدوات المماثلة أمر مهم في أنشطة المساعدة التقنية. وذكروا أن أحد العوامل الرئيسية يتمثل أيضاً في المساءلة المتبادلة خلال أي عملية تغيير داخل البلد. وطلبوا الدعم من الدول الأعضاء فيما يتعلق بتوزيع المعلومات على المؤسسات والأفراد ذوي الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، سلطوا الضوء على ركيزتين مهمتين لمكافحة التقليد، ألا وهما: وجود نظام حماية محلي فعال، وآلية رصد لحالات التعدي في الأسواق الأجنبية.

الموضوع 3: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات في مجال تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية

24. قدّم السيد شريف سعد الله، المدير التنفيذي للأكاديمية الويبو، المشاركين التابعين للويبو في إطار الموضوع 3 بشأن تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية.

25. وتحدث السيد فندلاند، مدير شعبة المعارف التقليدية، عن تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية في مجالات الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن لهذه الأنشطة هدفين أساسيين: زيادة الانتفاع بأنظمة الملكية الفكرية القائمة على نحو فعال واستراتيجي في المجالات الثلاثة المذكورة أعلاه، وتوفير معلومات محايدة عن المفاوضات الجارية بشأن خيارات جديدة "فريدة من نوعها". وذكر أن الأنشطة تكمن أساساً في: (أ) تيسير وضع سياسات / استراتيجيات / قوانين وطنية، (ب) وتقديم معلومات دقيقة وحديثة، مع شرح السياسة الحالية والخيارات التشريعية، (ج) وتقديم تدريب بشأن موضوعات مُختارة، وذلك عموماً من خلال أدلة عملية وحلقات عمل تفاعلية لأصحاب المصلحة المتعددين. وسرد بعض المبادئ التي التزمت بها الشعبة في تنفيذ تلك الأنشطة: "1" أن يكون زمامها بيد الدول الأعضاء، "2" وأن تكون مستجيبة للاحتياجات، "3" وأن تراعي القدرة الاستيعابية للمستفيدين، "4" وأن تكون شفافة، "5" وأن تضمن أثر المساعدة المُقدّمة واستدامتها، "6" وأن تدمج المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية في السياسات الوطنية المتعلقة بالابتكار أو الملكية الفكرية أو كليهما، "7" وألا تفرض أي قانون نموذجي لعدم

وجود صك قانوني دولي يُتخذ مرجعاً، "8" وأن تُشرك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بالإضافة إلى إشراك الحكومة للقطاعات الحكومية ذات الصلة، "9" وأن تتبع ثلاثة مفاهيم، ألا وهي: أن تشجع على إقامة "شراكات" على الصعيدين الداخلي والخارجي، وأن تجعل "الإنسان" محور اهتمام الأنشطة، وأن تكون ذات طابع "عملي" وليس افتراضياً.

26. وأشارت السيدة بيترز أموريم-بورير، مديرة المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، إلى المبادئ المذكورة في الفئة ألف من أجندة التنمية، وهي أن المساعدة التقنية قائمة على الطلب، ومُوجَّهة نحو التنمية، وشفافة. وقالت إن تنفيذ المشروعات عمل مشترك بين الدول الأعضاء والويبو، مما يساعد على هيكلة الأنشطة والدراسة العملية المقدمة والتخصص. وأضافت أن الأدوات والتطبيقات التكنولوجية الجديدة المتاحة لها فائدة كبيرة في تيسير التواصل والتفاعل المتكرر مع أصحاب المصلحة. وذكرت أن التعاون المستدام جانب مهم آخر. واختتمت كلمتها بالإشارة إلى أنه لا يوجد نموذج واحد "يناسب الجميع"، وأن تنفيذ المساعدة التقنية يختلف حسب الاتجاه الذي يرغب البلد في أن يسلكه.

27. وسرد السيد كيفليه شينكورو، مدير شعبة أقل البلدان نمواً، المنهجيات المستخدمة في نقل التكنولوجيا الملائمة، وشرح خطوات تنفيذها كالاتي: "1" تقديم طلب من قبل البلدان المستفيدة، "2" استعراض الطلب وتحديد المؤسسات الوطنية الشريكة، "3" توقيع اتفاق شراكة بين البلد المستفيد والويبو يحدد دورها ومسؤولياتها، "4" تكوين فريق خبراء وطني، "5" اختيار رئيس لفريق الخبراء الوطني، "6" تعيين خبراء وطنيين ودوليين لمساعدة فريق الخبراء الوطني، "7" تقييم مجالات الاحتياج، "8" إعداد التماس البحث عن التكنولوجيا في مجال الاحتياج المحدد، "9" تناول تقرير البحث عن التكنولوجيا وتوزيعه على الدول الأعضاء المانحة للتكنولوجيا، "10" إعداد إطار مرجعي لتقرير واقع التكنولوجيا، "11" إعداد تقرير واقع التكنولوجيا والموافقة عليه، "12" إعداد خطة عمل لتنفيذ التكنولوجيا المناسبة. وأوضح السيد كيفليه أنه حالما تُنفَّذ هذه الخطوات، تبدأ عملية تقييم للتأكد من صحة التنفيذ من الجانبين: المستفيد والمانح. وذكر أن الويبو تُجري تحليلات للأثر بصفة دورية، وأن التحليل الأساسي النهائي للأثر يُجرى في نهاية الطلب.

28. وسلط عدد من ممثلي الدول الأعضاء الضوء على التعاون المثمر بين الويبو ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية. وعرضت الدول الأعضاء المستفيدة من مشروعات الويبو خبراتها، وأبرزت أهمية المشاركة المباشرة لمؤسساتها الوطنية. وعلاوة على ذلك، استفسر ممثلو الدول الأعضاء عن الأدوات التي تستخدمها شعبة المعارف التقليدية من أجل: "1" تقييم احتياجات المتلقين للمساعدة التقنية، "2" وتحديد قدرتهم الاستيعابية، "3" والعمل مع المجتمعات الأصلية، بالتنسيق مع الحكومات. وكانت توجد استفسارات أخرى تتعلق بالأدوات المستخدمة في قياس استدامة أنشطة الويبو الخاصة بالمساعدة التقنية، واستخدام قاعدة بيانات مواطن المرونة في سياق أنشطة نقل التكنولوجيا لصالح أقل البلدان نمواً، وكيف يكون التخطيط والتصميم على مستوى متعدد الأطراف في المشروعات الإقليمية القائمة على الطلب. كما عرض بعض ممثلي الدول الأعضاء دروسهم المستفادة من تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية. وأشار آخرون إلى أهمية زيادة الوعي وتكوين الكفاءات في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وقُدِّم اقتراح بشأن التركيز على تعزيز قدرات الشباب في سلسلة الابتكار.

29. وتناول المشاركون التابعون للويبو التعليقات التي أدلى بها ممثلو الدول الأعضاء، وذكروا أن تطور الطلبات من التماسات منفردة للحصول على معرفة أساسية بالملكية الفكرية إلى تدريب متقدم على مسائل شاملة أوسع نطاقاً يمثل مؤشراً على الاستدامة. وسردوا أيضاً عدداً من الأدوات التي تستخدمها شعبة المعارف التقليدية في تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية، مثل: "1" الحوار المتواصل، "2" والدعم الرفيع المستوى المُقدَّم من الحكومة، "3" والوضوح فيما يتعلق بالتوقعات، "4" والوضوح فيما يتعلق بمساهمات كل من الويبو والحكومة، "5" وخطة تنفيذ واقعية، "6" وجهة تنسيق مُتَّدة الحماس. وسلطوا الضوء أيضاً على سلسلة من الإجراءات كجزء من حملة التوعية التي قامت بها الويبو من أجل مجتمعات الشعوب الأصلية. وأخيراً، شددوا على عدد من أدوات أكاديمية الويبو المُوجَّهة إلى الأطفال والشباب.

الموضوع 4: تبادل الخبرات والأدوات والمنهجيات في مجال رصد أنشطة المساعدة التقنية وتقييمها

30. أوضحت السيدة مايا كاثرينا باتشتر، مديرة شعبة أداء البرنامج والميزانية، أن الرصد مهمة مستمرة لمتابعة التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تحقيق النتائج أو الأهداف المحددة. وقالت إن الرصد يسمح بمعالجة قضايا أو مشكلات تظهر في أثناء عملية التنفيذ. ومن ناحية أخرى، يسمح التقييم بالحصول في مراحل معينة من دورة حياة التنفيذ على معلومات تقيس الأداء والأثر. وذكرت السيدة مايا أن الويبو تستخدم أداتي تقييم مختلفتين، هما: التقييمات الذاتية، والتقييمات المستقلة. ومضت تقول إن كلاً من الرصد والتقييم يُستخدمان لإبلاغ متخذي القرار بكيفية تعزيز فعالية الأنشطة والمشروعات واستخلاص الدروس التي يمكن تطبيقها عند تنفيذ مشروعات مستقبلية. وعرضت أيضاً السيدة مايا كيف تقيس الويبو فعالية أنشطة تكوين الكفاءات. وقالت إن الاختبارات السابقة والاختبارات اللاحقة كثيراً ما تُجرى لتقييم اتساع المعرفة خلال أنشطة تكوين الكفاءات من عدمه. وذكرت أن هذه الأنشطة تُقاس بناءً على ثلاثة مؤشرات رئيسية، هي: التفاعل والتعلم والسلوك. ومن المهم التحقق من نتائج جمع البيانات من خلال الالتماس من المشاركين، بل ومن المشرفين أيضاً، أن يقدموا تعقيباتهم على الاستخدام الفعلي للمهارات المعززة. وفيما يتعلق بأنشطة التوعية والترويج، تكفي الويبو بقياس التفاعل لأن من الصعب قياس الزيادة الفعلية في الوعي. وشجعت السيدة مايا الدول الأعضاء على تبادل أي ممارسات في هذا الصدد.

31. وعرض السيد كينيتشيرو ناتسومي، مدير شعبة التعاون الدولي لمعاهدة التعاون بشأن البراءات، أدوات رصد وتقييم أنشطة معاهدة التعاون بشأن البراءات وأسهب في عرضها. فذكر، أولاً، استقصاءات المكاتب الموجهة إلى جميع الدول الأعضاء في معاهدة التعاون بشأن البراءات، طلباً لتعقيباتها بشأن التدريبات، والمساعدة القانونية، والتعاون التقني (في مجال تكنولوجيا المعلومات)، ومعالجة طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن هذا الاستقصاء يُجرى مرة كل سنتين، ويُرسَل إلى مكاتب الملكية الفكرية لكي تجيب عنه عبر الإنترنت. ويجري إبلاغ الدول الأعضاء بالنتائج. وقد أجاب عن آخر استقصاء 40 في المائة من الدول الأعضاء في معاهدة التعاون بشأن البراءات، بمعدل رضا بلغ نحو 96 في المائة. وتكون التعقيبات والآراء المُقدَّمة بمثابة مؤشر أداء للتقارير السنوية عن أداء البرامج ومثابة أساساً للتحسين. وذكر، ثانياً، استقصاءات المستخدمين الموجهة إلى مستخدمي نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، طلباً لتعقيباتهم بشأن موارد المعلومات، والتدريب، ومعالجة طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات. ورداً على أحدث استقصاء أُرسِل إلى نحو 10 000 مستخدم، أجاب 10 في المائة منهم، وكان معدل الرضا 89 في المائة. وورد أكثر من 1000 تعليق نصي حر. وأبلغت الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرون بالنتيجة. وذكر، ثالثاً، الاستبيانات التي تُوزَّع على المشاركين في أحداث معينة طلباً لتعقيباتهم وآرائهم بشأن مسائل مثل مدى ملاءمة المحتوى وجودته وفائدته. وذكر، رابعاً، التقارير التي تُقدَّم إلى كل دورة من دورات الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات عن جميع أنشطة المساعدة التقنية الخاصة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، والتي تسرد معلومات عن جميع أنشطة المساعدة التقنية ذات الصلة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات من أجل البلدان النامية، فضلاً عن خطة العمل التي تشمل الأنشطة المستقبلية. وقال إن هذه العملية تنسم بالصراحة والتفاعل والشفافية ويمكن خلالها أن تقدم الدول الأعضاء ملاحظات أو طلبات محددة. وعلاوة على ذلك، سلط السيد كينيتشيرو الضوء على عدد من التدابير الأخرى لتقييم الأداء قبل الحدث التدريبي وفي نهايته وأحياناً بعده، وهي على التوالي:

(أ) اختبارات تقييمية أولية لقياس مستوى المعرفة لدى المشاركين ولتكييف محتويات التدريب، (ب) اختبار تقييمي لتحديد ما إذا كان باستطاعة المشاركين الانتقال إلى المستوى التالي أم لا، (ج) وأسئلة متابعة لتقييم ما إذا كان المشاركون يستخدمون المعارف المكتسبة في عملهم اليومي أم لا. وفي الحالة الأخيرة، تمثل عملية جمع التعقيبات والآراء تحدياً حقيقياً في حالة استقصاء آراء المشاركين بعد حدوث النشاط بفترة طويلة. وأخيراً، أشار السيد كينيتشيرو إلى نهج "تدريب المدربين" الذي يُقدِّم بنجاح لضمان استمرارية الذاكرة المؤسسية داخل مكتب الملكية الفكرية.

32. وسردت السيدة جويس بانبا، كبيرة المستشارين بالمكتب الإقليمي لأفريقيا، أدوات ومنهجيات الرصد والتقييم المستخدمة في المنطقة الأفريقية، وهي: "1" إطار يستند إلى الاستراتيجيات / الخطط الإنمائية الوطنية للملكية الفكرية بما في ذلك الاحتياجات القطرية الخاصة، "2" والاستبيانات التي تُوزَع على المشاركين بعد أنشطة المساعدة التقنية، "3" ومناقشات المتابعة مع الدول الأعضاء، بما في ذلك البعثات الموجودة في جنيف، ومكاتب الملكية الفكرية، وأصحاب المصلحة الوطنيين، "4" وقائمة الخبراء الاستشاريين للحصول على تعقيبات من الخبراء الدوليين والوطنيين المنخرطين في أنشطة المساعدة التقنية، "5" وتقارير / تعقيبات من المشاركين عقب برامج المساعدة التقنية. وعلاوة على ذلك، تُجرى عموماً تقييمات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بعد خمس سنوات. ويمكن أن يكون هناك التماس لاستعراض استراتيجية الملكية الفكرية المطبقة بالفعل من أجل تحديد الثغرات المحتملة. وأضافت السيدة جويس أن الاستراتيجية المنقحة ونتائج الاستبيان تساعدان على تحسين تقديم المساعدة التقنية وتكرار جوانب التنفيذ الناجحة. وأخيراً، أشارت السيدة جويس إلى تحديات الحصول على بيانات ومعلومات عن كيفية استخدام الدول الأعضاء للمعرفة المكتسبة، لا سيما حينما يكون معدل تغير الموظفين في مكاتب الملكية الفكرية مرتفعاً. وللتغلب على هذه التحديات، ذكرت أن المكتب الإقليمي يقوم بما يلي: (أ) يشجع الدول الأعضاء على ضمان درجة معينة من الاستمرارية المؤسسية، (ب) ويجاول الاستعانة بخبرات المشاركين السابقين في أنشطة مساعدة تقنية أخرى، (ج) ويعمل عن كثب مع شعب الويبو الأخرى ذات الصلة، لا سيما الشعب التي تستطيع جمع الإحصاءات بسهولة أكبر.

33. وذكر السيد أندرو تشايكوفسكي، رئيس قسم دعم الابتكار والتكنولوجيا، الآليات المستخدمة في الرصد والتقييم في إطار: "1" البرنامج والميزانية، "2" ومشروعات أجدنة التنمية، "3" ومشروعات المراكز الوطنية لدعم التكنولوجيا والابتكار. فقال، أولاً، إن وثيقة البرنامج والميزانية تقدم استراتيجية تنفيذ وإطاراً للنتائج يتضمن مؤشرات قابلة للقياس. وبالإضافة إلى ذلك، ينظر التقرير السنوي بشأن أداء البرنامج في حالة بيانات الأداء الخاصة بشتى المؤشرات من إطار الإدارة القائمة على النتائج ويقدم لمحة عامة عن استخدام الميزانية. ومضى يقول إن من الآليات الأخرى المستخدمة في هذا السياق التقييمات المستقلة الخاصة. وذكر أنها تشمل النتائج المتعلقة باستخدام الميزانية، وملاءمة الأنشطة، والكفاءة، والاستدامة، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات. وقال، ثانياً، إن مشروعات أجدنة التنمية تستند إلى وثيقة مشروع تتضمن استراتيجية إنجازه (بما في ذلك الأهداف والنواتج والمؤشرات). وبالمثل، يُقدّم تقرير مرحلي سنوياً إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وتُجرى تقييمات مستقلة في نهاية كل مشروع، وتشتمل بوجه عام على استنتاجات بشأن العناصر الأربعة المذكورة أعلاه، بالإضافة إلى استنتاجات وتوصيات. وقال، ثالثاً، إن مشروعات المراكز الوطنية لدعم التكنولوجيا والابتكار تستند إلى اتفاق مستوى خدمات بين الويبو والمستفيد، ووثيقة مشروع تتضمن جدولاً زمنياً للأنشطة وخطة عمل. ويستخدم إطار منطقي لرصد الأهداف والنتائج والنواتج وفقاً لمؤشراتهم. وبالإضافة إلى ذلك، يرد سنوياً تقرير رصد من الشريك الوطني. وذكر أن أحد التحديات الرئيسية في عملية الرصد والتقييم تتمثل في ارتفاع معدل تغير المستفيدين المباشرين من أنشطة المساعدة التقنية. وتُجرى التقييمات الذاتية للمشاركين وتقييمات الحلقات الدراسية بعد الأنشطة لضمان أنها تناسب احتياجاتهم. ويُرسَل استبيان لتقييم التقدم المحرز والاحتياجات إلى جميع المراكز الوطنية لدعم التكنولوجيا والابتكار، ويُحلّل الوضع الفعلي على أرض الواقع بناءً على ردودهم. واختتم السيد أندرو كلمته بالإشارة إلى أن برنامج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار قد حدّد ثلاثة مستويات للاستدامة، هي: إضفاء الطابع المؤسسي على مركز دعم التكنولوجيا والابتكار، وبدء عملياته، وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة.

34. وتبادل ممثلو الدول الأعضاء خبراتهم بشأن رصد أنشطة المساعدة التقنية وتقييمها، وأدلوها بالملاحظات التالية. أولاً، ذكروا أن وجود مؤشر موحد للرصد والتقييم قد لا يحقق على أفضل وجه مصلحة جميع البلدان، نظراً لتفاوت مستويات التنمية فيها. ثانياً، ذكروا أن الطريقة المفيدة لقياس نجاح أحد أنشطة المساعدة التقنية هي ربط هذا النشاط بالتغيرات التي يُحدثها المشاركون في مؤسساتهم. ثالثاً، ذكروا أن تنفيذ استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية بمعزل عن استراتيجية التنمية الخاصة بالبلد يجعل من الصعب قياس مدى مساهمتها في الأنشطة الإنمائية الوطنية الأخرى. وأثاروا أيضاً التساؤلات التالية:

"1" كيف يمكن تشجيع المستفيدين النهائيين على نشر المعرفة المكتسبة، "2" وكيف تقيس الويبو نتائج أنشطة محدودة زمنياً حينما تتعذر ملاحظة الأثر قبل انقضاء مدة هذه الأنشطة، "3" وكيف تتعامل الويبو مع خطة التنمية لعام 2030 وتدمج مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، "4" هل يمكن لمانح المساعدة التقنية أن يتنبأ على وجه الدقة بالميزانية المطلوبة قبل منحها، "5" وهل من الممكن تنفيذ نهج مماثل لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في مكتب لحق المؤلف، "6" وكيف تُقيم الويبو الأثر الحقيقي لنشاط المساعدة التقنية على أرض الواقع، "7" وهل تُستخدم المعايير المرجعية كأداة لقياس نجاح المساعدة التقنية، "8" وكيف تُقيم الويبو استدامة أنشطة المساعدة التقنية، التي ربما تكون قابلة للقياس من الناحية الكمية لكنها غير قابلة للقياس من الناحية النوعية.

35. وجرى تناول بعض هذه الملاحظات خلال العروض التي قدمها المشاركون التابعون للويبو. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر المشاركون التابعون للويبو أن نهج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار يمكن تطبيقه على أي مجال وأي مكتب أو نشاط. وأوضحوا أيضاً أن تنفيذ استراتيجية وطنية جامعة بشأن الملكية الفكرية يتطلب شركاء رئيسيين ينتمون إلى قطاعات متعددة ويجمعون في لجنة توجيهية. وتحدد هذه اللجنة السياسات الراهنة المطبقة القائمة بذاتها التي تتناول الابتكار والعلم والتكنولوجيا وتجلب اللجنة هذه السياسات. وأكدوا أيضاً أن مؤشرات أهداف التنمية المستدامة والغايات المتفق عليها تشكل إطار عمل عالمياً لرصد وتقييم التقدم الذي تحرزه الدول الأعضاء والمنظمات المساهمة.

الجلسة الختامية

36. اختتم المائدة المستديرة السيد ماريو ماتوس، نائب المدير العام لقطاع التنمية في الويبو. وقال إن الدول الأعضاء فيما يبدو راضية عموماً عن الطريقة التي تقدم بها الويبو أنشطة المساعدة التقنية. وسلط الضوء على بعض الأفكار لجعل تقديم المساعدة التقنية أكثر كفاءة واستدامة، وهي: "1" أهمية التنسيق الداخلي داخل البلد المتلقي، ولكن أيضاً تعاونه الوثيق مع الويبو، "2" والحاجة إلى تحسين طريقة تقديم معلومات الاتصال الخاصة بشعب الويبو المختلفة إلى الدول الأعضاء، "3" وأهمية التفاعل فيما بين شتى أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية، "4" وأهمية زيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية، لا سيما في أقل البلدان نمواً، "5" والحاجة إلى وضع برامج لإشراك الشباب في القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية. وبهذه الملاحظات، أعلن السيد ماتوس اختتام المائدة المستديرة.

[نهاية المرفق والوثيقة]